

## في وطن يعاني ويلات الحروب وحكومة عاجزة..

# إنجازات صندوق علاج المرضى بالشعب عوضت الغياب الحكومي (بالأرقام).. حصاد عام من تأسيس صندوق الشعب لعلاج المرضى

«الأمناء» تقرير / عادل حمران؛

بذرة خير وتجارة ربانية وصدقة جارية أرادوها عدد من رجال الخير، وكانت الفكرة بإنجاز عمل خير يساهم في إعانة البسطاء ومساعدتهم فكانت الفكرة، بتشكيل صندوق خيري يقوم على الاشتراكات الشهرية كل يشارك فيه قدر استطاعته بشكل طوعي.. وجدت الفكرة رواجاً واسعاً وتفاعل معها المئات من أبناء الشعب داخل الوطن وخارجه، وتم التوافق من قبل الهيئة التأسيسية للصندوق على اختيار أعضاء الهيئة الإدارية برئاسة رجل الخير أبو حسن الخيلي، وبإشراف عام من ريان سفينة الخير في الشعب الحاج محسن القشم أبو مطهر، وكانت رسالته إنسانية نبيلة تسعى إلى مد جسور الترابط الاجتماعي لحصول المرضى على الخدمات العلاجية وتذليل الصعوبات المادية لهم، وكذا ترتيب وتنظيم عملية مساعدة المرضى المستحقين، وفتح المجال أمام الداعمين من رجال الخير وصانعي المعروف المنتشرين في ربوع العالم للمساهمة في مساعدة المرضى خصوصاً الفقراء وذوي الدخل المحدود.

### بداية العمل

أعمال صندوق الشعب لعلاج المرضى تم تشييده مطلع شهر يناير عام 2019م، مع مرضى الفشل الكلوي كرسالة من إدارة الصندوق إلى هذه الفئة من المرضى الذين يقضون سنين أعمارهم بين المعاناة والمرض ويحتاجون بشكل دوري إلى تصفية ثلاثية أيام في الأسبوع، ويعانون الكثير من الصعوبات والمشاكل والوجع، مثل حفل التدشين سعادة وأمل بالنسبة للمرضى وذويهم، وخصوصاً البسطاء الذين عجزوا عن توفير عقاقير العلاج لأوجاعهم، في لحظة زمنية فارقة وأيام قاسية في وطن يعاني ويلات الصراعات والحروب وحكومة عجزت عن توفير حاجات المواطن الضرورية.

وبعد عام واحد من التأسيس، حقق صندوق الشعب لعلاج المرضى نجاحاً فاق التوقعات، حيث شاركت فيه 45 قرية من قرى مديرية الشعب، وبحسب تقرير المسؤول المالي فقد بلغت إيرادات الصندوق خلال العام 2019م (38,442,800)، ثمانية وثلاثين مليوناً وأربعمائة وأربعين ألفاً وثمان مائة ريالاً يمينياً، و(55,470) خمسة وخمسين ألفاً وأربعمائة وسبعين دولاراً أمريكياً، و(17,060) سبعة عشر ألفاً وستين ريالاً سعودياً.

تم صرف منها (11,497,500)، إحدى عشر مليوناً وأربعمائة وسبعة وتسعين ألفاً وخمسمائة ريالاً يمينياً، و(40,500)، أربعون ألفاً وخمسمائة دولاراً أمريكياً، فيما تبقى لدى اللجنة المالية (26,945,300)، ستة وعشرون مليوناً وتسعمائة وخمسة وأربعون ألفاً، وثلاثمائة ريال يمني، و(14,970) أربعة عشر ألفاً وتسعمائة وسبعون دولاراً أمريكياً، و(17,060) سبعة عشر ألفاً وستون ريالاً سعودياً.



للمرضى أو متابعة ما يجري في الوضع العام للبلد، حيث شارك صندوق الشعب لعلاج المرضى في تسيير قوافل دائية للجبهات القتالية المشتعلة في الضالع ومستشفى الشعب.

وأضاف: «الصندوق لعب دوراً أساسياً في مساعدة الناس ونشعر بأهمية كبيرة له ونتمنى من المندوبين أن يلعبوا دوراً أكبر في تحصيل مساهمات الناس إلى الصندوق الخيري وكذا استكمال تعيين مندوبين للقرى التي لم تستكمل اختيار مندوبين حالياً».

واختتم الحكم حديثه بالقول: «لدينا تقييم متكامل وسيتم توثيق هذا وتقديم وثيقة متكاملة عن أعمال الصندوق خلال عامه الأول، وكذلك اتجاهات الخطة للعام القادم، وبإذن الله سنتجاوز السلبيات التي رافقت العمل خلال العام الماضي، ونسعى لتحسين العمل إلى حد كبير في الفترة القادمة بإذن الله».

### وُجد ليبقى

تسعى الهيئة الإدارية خلال هذا العام إلى تحسين العمل واستكمال بقية لجان الصندوق ومحاولة إصلاح كل القصور الذي رافق العمل خلال العام المنصرم، لكي يبقى الصندوق نموذجاً رائداً للعمل الخيري في الشعب. وهذا ما أكده رئيس الصندوق أبو حسن الخيلي في كلمته التي قدمها في الذكرى الأولى للصندوق بالقول: «بعد مرور عام منذ تأسيس صندوق الشعب لعلاج المرضى اسمحوا لي أن أقدم جزيل شكري وتقديري إلى الهيئة الإدارية كلا باسمه وصفته، ورؤساء الدوائر التنفيذية وفرق العمل الفاعلة للصندوق، والشكر موصول أيضاً للمصالح النيرة مندوبي الصندوق في قرى ومراكز المديرية، هؤلاء هم رهبان استمرار وتطوير الصندوق، ندعو جميع الأهالي أعضاء الصندوق في ربوع الوطن وخارجه التعاون معهم وتسيير الاشتراكات.. الشكر الجزيل يبلغ الهيئة الإدارية ورؤساء الدوائر التنفيذية وفرق العمل الفاعلة للصندوق».

وأضاف: «إن هذا العمل الخيري وُجد ليبقى وسنبقى عوناً وسنداً لهم، وبعد مرور عام من التأسيس حقق الصندوق نجاحاً كبيراً وقد واجهتنا العديد من الصعوبات والمعوقات لكن كسبنا الكثير من الحيثيات للتعامل مع الحالات المرضية بوجود اللجنة الطبية برئاسة الوالد العزيز د. صالح قاسم الحكم، سفير النهضة الصحية في الجنوب، قامت هذه اللجنة مشكوره بتأسيس آلية متينة لتحديد الفئات المرضية الأكثر استحقالاً لدعم الصندوق».

واختتم حديثه: «لن تنتهي طموحات الصندوق عند أمراض محددة، لدينا طموحات بتوسيع العمل، ولكن وفق خطط مدروسة ومنهجية محددة سيتم الاتفاق والتوافق عليها مع اللجنة الطبية والهيئة الإدارية وعرضها على الجميع، تقوا جميعاً بأن الصندوق وُجد ليبقى وأنه شعاع أمل في طريق البسطاء وبإذن الله سيكون له دور ريادي وفاعل في تخفيف معاناة الجميع».

### مساعدة (107) حالات بكلفة (47) مليون

ساهم الصندوق في مساعدة أكثر من 140 حالة مرضية، تم دعم قرابة 107 حالات بمبالغ مالية تقدر بـ (47 مليون ريال يمني)، وبقية الحالات سيتم دعمها حين تستوفي الإجراءات الروتينية التي يتعامل فيها صندوق الشعب، ولم يقتصر دوره على إعانة الفقراء فقط، حتى الميسورين، فقد كلف الصندوق نفسه في مساعدة الميسورين من خلال تقديم الاستشارة والنصح للمرضى ونصحهم على اتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة واختيار الأطباء الأكفاء والتنسيق لهم مع المستشفيات من أجل تذليل المهام أمامهم. وبحسب مسؤول اللجنة الطبية الدكتور صالح الحكم فقد تم دعم 107 حالات اشتملت على الأمراض التي حدها صندوق رعاية المرضى خلال تدشين أعماله، وهي (مرضى العناية المركزة تم مساعدة 28 حالة، مرضى السرطان تم مساعدة 24 حالة، مرضى القلب ومتلازمة الشريان التاجي 21 حالة، مرضى الفشل الكلوي 7 حالات يتم مساعدتهم شهرياً بخمسين ألف ريال لكل مريض، أمراض نادرة 6 حالات، كبرى 17 حالة،

حالات مرضية أخرى 4 حالات). وأشار رئيس اللجنة الطبية الدكتور صالح الحكم في تصريحه لـ «الأمناء» إلى أن: «اللجنة قدمت تقريراً مفصلاً عن أبرز أعمالهم وأنشطتهم خلال العام 2019م، سواء أنشطة أساسية لرعاية المرضى أو تقديم خدمات وزيارات

على نوايا صدقكم وإخلاصكم وعملكم لوجه الله سبحانه وتعالى، ونسأل الله أن يجعل هذه الجهود بميزان حسناتكم وأن يرزقكم السعادة كما أسعدتم غيركم من أهلنا الكرام في المديرية وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى».

واختتم القشم حديثه: «نشعر بالسعادة اليوم ونحن نرى هذا الصندوق قد وضع مداميكه وأسسها الحقيقية وعمامه الأول ورغم بعض القصور إلا أنه حقق نتائج مرضية وترفع الرأس بشكل كبير وسيبقى قدماً بإذن الله بجهود وتكاتف الجميع».

واسترسل: «وأتمنى من الهيئة الإدارية والمندوبين الكرام عمل ملزمة أو مطوية توزع في كافة القرى يتم خلالها



● الخيلي: الصندوق ووجد ليبقى ونطمح بتوسيع العمل وفق خطط مدروسة

● الحكم: عملنا تقييماً متكاملًا عن دور الصندوق ونسعى هذا العام لتطويره

● القشم: صندوق الشعب عمل خيراً وتجارة مع الله سنبقى بجانبه وسندعمه بقوة

توضح للناس دور الصندوق، وإنجازاته، وإمكانياته، وما هي الطموحات والخطط المستقبلية وكذا استكمال ترتيب تأسيس عمل بقية اللجان، وهذه الإنجازات تحط على الرأس وتحط في تاريخ وإرث مديرية الشعب الإرث الخيري والإنساني».

خلال الأرقام الموضحة من قبل اللجنة الطبية والمالية فقد برهنوا نتائج عظيمة وعملوا بطرق مؤسسية إيجابية وبشكل مهني وشفاف وأمين، وأنا حقيقة لم أر أي دائرة دولة أو مؤسسة عملت تقارير بهذا الشكل الإيجابي المنظم الكبير، وهذا إن دل على شيء إنما يدل